

النهاية في غريب الأثر

- { قضض } ... فيه [يُؤتى بالدينا بقَضَّها وقَضَّيضها] أي بكل ما فيها من قولهم :
جاءوا بقَضَّهم وقَضَّريضهم : إذا جاءوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقُضُ آخَرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ : قَضَضْنَا عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضَّالًا .
وَتَلَاخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضْعَ مَوْضِعِ الْقَاضِ كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ فِي زَائِرٍ وَصَائِمٍ . وَالْقَضَّيْضُ
: مَوْضِعُ الْمُقْضُوفِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِيَتَقَدَّسَ مِنْهُ وَحَمَلَهُ الْآخِرُ عَلَى السَّلْحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يَنْقُضُ عَنْهُ عَلَى
نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْاحِقِهِمْ وَلَا حِقِّهِمْ : أَي بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .
وَأَلْخَصُّ مِنْ هَذَا كَلَامُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْقَضَّ : الْحَصَى الْكِبَارُ وَالْقَضِيزُ :
الْحَصَى الصَّغِيرُ : أَي جَاءُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ [دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أُمِّيَّةٌ بِقَضَّهَا وَقَضَّيْضِهَا] .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّحْدَاحِ : .
- وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوَّلَادِ (فِي الْهَرَوِيِّ : [فَارْتَحَلِي]) .
أَي بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ .
(س) وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحْذَرٍ [كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ [وَسَيَعْلَمُ السَّادِرِينَ
طَلَامُوا أَيَّ مُنْذِقٍ لَبَّيْ يَنْذِقُ لَبِؤْنَ] بَكَى حَتَّى يُرَى لِقْدَانُ قَدَّ قَضَّيْضُ زَوْرِهِ
[هَكَذَا رُوِيَ .
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ الذَّقَلَةِ وَأَرَاهُ [قَضَّصُ زَوْرِهِ] وَهُوَ وَسَطُ
الْصَدَّرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ صَحَّاحَ الرِّوَايَةِ : أَنْ يُرَادَ بِالْقَضَّيْضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
تَشْبِيهَاً بِصِغَارِ الْحَصَى .
[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الْكُعْبَةَ [فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ فَعَتَلَتْ
نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَّاهُ] أَي جَعَلَهُ قَضَضًا . وَالْقَضَّصُ : الْحَصَى الصَّغِيرُ جَمْعُ
قَضَّةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ هُوزَانَ [فَافْتَضَّ الْإِدْوَاةَ] أَي فَتَحَ رَأْسَهَا مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكَرِ .
وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ